

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

بالنسبة للأزواج، تعتبر ممارسة الشريعة الإسلامية في شكل حماية النسل (حفظ النسل) جانباً مهماً من جوانب الحياة الأسرية. ومع ذلك، في سياق الغرض من الزواج، يختار العديد من الأزواج المعاصرين عدم إنجاب الذرية، ويشار إليهم العادة باسم "عدم الإنجاب".^١

من الواضح أن الأزواج الذين يختارون عدم الإنجاب يتعارض مع الخطاب الديني الذي يدعو إلى وجود طفل في وسط الأسرة.^٢ وقد يثير هذا القرار تساؤلات حول مدى انسجام هذا القرار مع مبادئ الشريعة الإسلامية التي تؤكد على أهمية الحفاظ على النسل (حد النسل).



¹ Ridwan Angga Januario, Fadil Sj, and Moh. Thoriquddin, "Hakikat Dan Tujuan Pernikahan Di Era Pra-Islam Dan Awal Islam," *Jurnal Al-Ijtimaifyah* 8, no. 1 (2022): 1, <https://doi.org/10.22373/al-ijtimaiyyah.v8i1.11007>.

² Mohammad Rindu Fajar Islamy et al., "Fenomena Childfree Di Era Modern: Studi Fenomenologis Generasi Z Serta Pandangan Islam Terhadap Childfree Di Indonesia," *Sosial Budaya* 19, no. 2 (2022): 81–89.

كما جاء في القرآن الكريم الذي يوضح أن الأولاد نعمة^٣ (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرْسِنَا قُرْبَةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا).^٤

إن رعاية النسل لها ضرورة مهمة في الإسلام، فهي تعتبر تكليف ومسؤولية حملها الله تعالى للمتزوجين. وهذا المفهوم ينطوي على قيم دينية راسخة تهدف إلى الحفاظ على هوية المسلمين المتدينين والنبلاء ودعم استمرارية الأمة.^٥

وهذا يتضمن فهم أن الذرية ليست مجرد استمرار للنسب الجسدي فحسب، بل هي أيضًا وريثة القيم الإسلامية. يركز الإسلام تركيزاً كبيراً على تربية الأبناء على التعاليم الدينية والأخلاقية والفكرية التي ستتشكل شخصيتهم. ولذلك، فإن الأزواج الذين يراعون الشريعة الإسلامية يتحملون مسؤولية تنشئة جيل قادر على الالتزام بالمبادئ الدينية وقدر على المساهمة بشكل إيجابي في المجتمع.^٦

كما صدرت قرارات مختلفة عن دار الإفتاء الأردنية ودار الإفتاء المصرية في تقديم الفتاوى المتعلقة بالشريعة الإسلامية في إقليميهما. وهاتين المؤسستين آراء في

^٣ Idris, “Anak Sebagai Amanah Dari Allah,” *Musawa: Journal for Gender Studies* 11, no. 2 (2020): 289–318, <https://doi.org/10.24239/msw.v11i2.476>.

^٤ القرآن الكريم، الفرقان: ٧٤

^٥ Kinanthi Nur. Fikriya, “Tujuan Pernikahan Dalam Al-Quran Dan Relevansinya Dengan Fenomena Childfree” (2023): 1–14

^٦ Nabilah, “TUJUAN PENDIDIKAN ISLAM,” *Jurnal Pendidikan Indonesia* Vol. 2 No. (2021): 867–75.

مختلف المسائل الفقهية، بما في ذلك مسألة العدة. وتعد فتاوى هاتين المؤسستين بمثابة

مرجع للمجتمع في فهم تطبيق الشريعة الإسلامية على القضايا المعاصرة.^٧

في فتواها، ترى دار الإفتاء الأردنية أن قرار الزوج والزوجة بعدم الإنجاح غير

جائزاً لأنه يتعارض مع أعراف ومقاصد الشريعة الإسلامية في الزواج.^٨ وعلى النقيض

من ذلك، ترى دار الإفتاء المصرية أن قرار عدم الإنجاح مباح ولا يعد حراماً،

مستشهدة بعده حجج في فتواها.^٩

ويستند هذا الاختلاف في القرار إلى وجود طرق مختلفة للاستنباط الحكم أو

تقرير الأحكام، ويجب أن يراعي سياق المجتمع الحديث في تحديد القوانين الجديدة في

القضايا المعاصرة، مثل قضية زواج المذكورة أعلاه. أما في الإسلام نفسه،

فالاختلافات أو ما يعرف بالاختلاف في الاجتهاد أمر شائع ويعكس تنوع الفكر في

هذا الدين.

يمكن أن يؤدي ذلك إلى انقسامات في المجتمع حول كيفية النظر إلى القرارات

المختلفة، والتي بدورها يمكن أن تخلق استقطاباً وتوترات اجتماعية يصعب التغلب

عليها. وإذا لم تتم معالجة هذه الانقسامات، يمكن أن تتجذر هذه الانقسامات وتأثير

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

⁷ Ainur Rizqy Ibny, "Sistem Regenerasi Dalam Islam : Analisis Hukum Tentang Childfree Di Indonesia Dalam Perspektif Lembaga Fatwa Dan Ulama Kontemporer" 4, no. 1 (2023): 88–100.

⁸ الأردنية، "الامتناع عن الإنجاح يتعارض مع مقتضيات عقد الزواج ومقاصده." دائرة الإفتاء العام، ٢٠١٩

<https://aliftaa.jo/fatwa/3295>

⁹ Arni Jamiatus Sakdiah, "Analisis Hukum Islam Terhadap Pemikiran Syaikh Syauqi Ibrahim Abdul Karim Allam Tentang Perkawinan Bebas Anak" (UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SULTAN SYARIF KASIM RIAU, 2023). 71

على الأجيال القادمة، مما يخلق دورة متكررة من الصراع، والتي غالباً ما تستغلها الجماعات المتطرفة لتعزيز أجندتها، مما يعمق الانقسام ويعيق جهود المصالحة.

قدم يوسف القرضاوي، وهو عالم بارز معروف بإسهاماته في الفقه المعاصر، وجهات نظره حول مجموعة من القضايا المعاصرة باستخدام منهج فقه الاختلاف في الرأي. ويركز في فقه الاختلاف الفقهي على فهم� احترام الاختلاف في الرأي بين العلماء، وكذلك حماية المجتمع من الانقسام، والحفاظ على الأخوة في الدين، وأن يبقى الدين مصدراً للحلول وليس للمشاكل. وهذا هو الأساس الذي يستند إليه القرضاوي في تقييم القضايا الجديدة التي تطأ على المجتمع وإبداء الرأي فيها.^{١٠}

وفي النهاية فإن هذا الاختلاف في الرأي هو الذي دفع الباحث إلى التركيز على طرح موضوع الاستخلاف، والذي ينصب بحثه على قراءة الاختلافات بين فتوىين مختلفتين في مسائل معاصرة سيتم استعراضها من منظور فقه الاستخلاف عند يوسف القرضاوي.

انطلاقاً من الخلفية المذكورة أعلاه، فإن ذلك يشجع الباحث على إجراء دراسة أخرى بعنوان: "الزواج بعدم الإن奸 من مراجعة فقه الاختلاف ليوسف

¹⁰ H Mohd Yunus, "Pemikiran Yusuf Qardawi Tentang Penyelesaian Masalah Fiqh Kontemporer," *An-nida* '39, no. 2 (2014): 215–231.

القرضاوي على فتوى دار الإفتاء الأردنية وفتوى دار الإفتاء المصرية، وبالنظر إلى

الإشكالات الموجودة يرى الباحث أن هذه الدراسة عمل مهم جدا.

ب. تحديد المسألة

من الخلفيّة أعلاه، يطرح الباحث صياغة المشكلة في هذه الدراسة على النحو التالي:

١. ما هي طريقة تحديد الفتوى بين دار الإفتاء الأردنية ودار الإفتاء المصرية

المتعلق بالزواج بعدم الإنجاب؟

٢. ما رأي فقه الاختلاف ليوسف القرضاوي عن فتوى دار الإفتاء الأردنية ودار

الإفتاء المصرية في زواج بعدم الإنجاب؟

ج. أهداف البحث

١. معرفة طريقة تحديد الفتوى في دار الإفتاء الأردنية وفتوى دار الإفتاء المصرية في

زواج بدون أطفال (عدم الإنجاب).

٢. معرفة على مراجعة فقه الاختلاف ليوسف القرضاوي على فتوى دار الإفتاء

الأردنية ودار الإفتاء المصرية في زواج بدون أطفال (عدم الإنجاب).

د. أهمية البحث

١. أهمية نظرية، وهي أن نتائج الدراسة من المتوقع أن توفر نتائجها معرفة تطور قضايا

الزواج بدون أطفال في نظر فقه الإمام يوسف القرضاوي.

٢. أهمية عملية، أي من المتوقع أن تكون نتائج الدراسة مرجعاً لمزيد من الأبحاث أو

الأبحاث المماثلة التي ستُجرى في المستقبل.

هـ. البحوث السابقة

من خلال ملاحظة الباحثين، هناك العديد من البحوث المتعلقة بمفهوم عدم الإنجاب،

ومن المتوقع أن يكون هذا البحث مكملاً للأبحاث السابقة، ومن هذه البحوث:

الرقم	اسم البحث	عنوان البحث	المنهج	الاختلاف
١	Mohammad Hanief Sirajulhuda(jurnal, Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Samarinda, 2017)	Konsep Fikih Ikhtilaf Yusuf al-Qaradhwai	مناقشة المتعلقة بمفهوم فقه الاختلاف يوسف القرضاوي	موضوع الدراسة، ومحور هذا البحث هو الاختلاف في الفتوى من حيث الاجتهاد الفقهي، وقد ركز البحث على الاختلاف في الفتوى من حيث الاجتهاد الفقهي.
٢	H. Mohd. Yunus(Jurnal, Dosen Fakultas Syariah UIN Suska Riau, 2014)	Pemikiran Yusuf Qardawi Tentang Penyelesaian Masalah Fiqh Kontemporer	آراء يوسف القرضاوي في القضايا الجديدة	موضوع الدراسة، ينصب تركيز هذا البحث على قرارات مؤسستين افتائيتين مختلفتين
٣	Arni jamiatus sakdiah(skripsi, universitas islam negeri sultan syarif kasim riau, 2023)	Analisis Hukum Islam Terhadap Pemikiran Syaikh Syauqi Ibrahim Abdul Karim Allam Tentang Perkawinan Bebas Anak	مناقشة فتوى دار الإفتاء المصرية المتعلقة بالعزل عن الأطفال	سكن التحليل، ويستخدم هذا البحث في هذا البحث فقه الاستحسان عند يوسف القرضاوي

٤	Rivaldo Alfi Nugraha(skripsi, Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, 2023)	Childfree Dalam Tujuan Pernikahan Perspektif Imam Al Ghazali	نوع البحث النوعي، مناقشة تتعلق بالزواج بدون أطفال (الزواج بدون أطفال)	سكين التحليل، يستعرض هذا البحث من منظور الأصولي الفقهي ليوسف القرضاوي
---	--	---	--	--

و. الإطار النظري

مفهوم فقه الاختلاف ليوسف القرضاوي

فقه لاختلف هو دراسة تركز على مناقشة اختلافات آراء علماء الفقه. ومن المشاكل المختلفة للاختلافات الاجتهادية التي حدثت في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم حتى الآن هناك دروس يمكن أن يتعلمها المسلمون. ويقدم يوسف القرضاوي مفهومه للاختلاف الفقهي الذي يشرح فيه مفهومه للاختلاف الفقهي بالتفصيل، كما يقدم تطبيق مفهوم الاختلاف الفقهي من خلال عشرة طرق.^{١١}

^{١١} Ibid.

الزواج بعدم الإنجاب.

تأتي كلمة "زواج بلا أطفال" من الكلمة " طفل" بمعنى طفل و "حر" بمعنى حر، وتأتي الكلمة من الإنجليزية الأمريكية. ويفسر قاموس ميرiam ويسترن الكلمة childfree في قاموس ميرiam ويسترن بكلمة "بدون أطفال" والتي تعني بدون أطفال. بالإضافة إلى ذلك، يمكن القول أنَّ كلمة Childfree هي رغبة أو اختيار شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين لا يرغبون في إنجاب أطفال أو يمكن القول أيضاً أنها تختار بعدم الإنجاب.^{١٢}

فتوى دار الإفتاء الأردنية ودار الإفتاء المصرية بزواج بعدم الإنجاب.

دار الإفتاء الأردنية هي مؤسسة افتائية تأسست في المملكة الأردنية الهاشمية في عام ١٩٢١ . وقد اعتمدت منذ إنشائها على فتاوى المذهب الحنفي التي اعتمدت في عهد الدولة العثمانية.^{١٣} وتعد مؤسسة الفتوى التابعة للدار الإفتاء المصرية أول مؤسسة للفتوى في العالم الإسلامي على مدار تاريخها. وتعد هذه المؤسسة أحد أعمدة المؤسسات الإسلامية في مصر إلى جانب جامعة الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف. وبشكل عام تقوم هذه

¹² Desi Rahman et al., "Childfree Dalam Perspektif Islam: Solusi Atau Kontroversi?," *Jurnal Wanita dan Keluarga* 4, no. 1 (July 13, 2023): 1–14.

¹³ Yordania, "About the General Fatwa Department." 2025,
<https://www.aliftaa.jo/content/39>

المؤسسة الافتائية بمهنتين أساسيتين هما المهام الدينية والمهام المتعلقة

^{١٤} بالمحكمة.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

هذا البحث يستعمل منهج المكتبي. البحث المكتبي هو أحد

الدراسات التي تستخدم المؤلفات من خلال دراسة الكتب والكتب

والمعلومات الأخرى المتعلقة بنطاق البحث.^{١٥}

يهدف هذا البحث إلى شرح ما يحدث في الوقت الراهن، وفيه أيضاً

جهود لوصف وتحليل وتفسير موضوع المشكلة. ويستخدم الباحثون هذا

الأسلوب لأنّه يعتبر متوافقاً مع الرأي القائل بأن قرار عدم الإنجاح هو الذي

يتم مناقشته حالياً.

٢. نوع البيانات

يعرف نوع البيانات العامة أيضاً باسم المجموعات المرجعية. في

American Library Association Glossary of Library Terms ذكر

تعريفان للمواد المرجعية، وهما الكتاب الذي يتم تنظيمه ومعالجته بطريقة

^{١٤} Mesir, "History of Dar Al." Ifta. Egypt's Dar Al Iftaa 2025. <https://www.dar-alifta.org/en/about/history-of-dar-alifta>.

^{١٥} Milya Sari, "Natural Science : Jurnal Penelitian Bidang IPA Dan Pendidikan IPA , ISSN : 2715-470X (Online), 2477 – 6181 (Cetak) Penelitian Kepustakaan (Library Research) Dalam Penelitian Pendidikan IPA," 2020, 41–53.52

تُستخدم كمصدر للعثور على معلومات معينة ولا تقرأ بأكملها قراءته

بالكامل، وكتاب يقتصر استخدامه على مبني المكتبة.^{١٦} البيانات

المستخدمة في هذه الدراسة. وهي:

أ.) البيانات الأولية: مواد البيانات الأساسية في هذا البحث هي:

١) فتوى دار الإفتاء الأردنية فيما يتعلق بالأحكام الشرعية

لظاهرة عدم الإنجاب.

٢) فتوى دار الإفتاء المصرية فتوى الشيخ شوقي إبراهيم عبد

الكريم علام، وهي فتوى صادرة عن دار الإفتاء المصرية.

٣) كتاب "الصَّحْوَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ بَيْنَ الْخِتَالَافِ الْمُشْرُوعِ وَالْتَّقْرُبِ

المذموم" ليوسف القرضاوي

٤) كتاب "كيف نتعامل مع التراث والتمذهب

والاختلاف" ليوسف القرضاوي

ب.) البيانات الثانوية:

١) مجلة "Konsep Fikih Ikhtilaf Yusuf al-Qaradhawi" لحمد

حنيف سراج الهدى، المعهد الإسلامي الحكومي، سامارinda.

¹⁶ Gatot Subrata, "Kajian Ilmu Perpustakaan Literatur Primer," *Pustakawan Universitas Negeri Malang*, 2009, 1–15.1

“Pemikiran Yusuf Qardawi Tentang Penyelesaian (٢) مجلة

— ح. محمد. يونس، الحاضر Masalah Fiqh Kontemporer”

في كلية الشريعة بجامعة عين شمس سوسن رياو.

“Analisis Hukum Islam Terhadap Pemikiran (٣) أطروحة

Syaikh Syauqi Ibrahim Abdul Karim Allam Tentang
لأرني جامياتوس سكديه، جامعة Perkawinan Bebas Anak”

السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية، ريو.

“Childfree Dalam Tujuan Pernikahan Perspektif (٤) أطروحة

”لريفالدو ألفي نوغراها، Imam Al-Ghazali“ جامعة شريف

هدایة الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا.

(٥) والأطروحات أو المجالات أو الأبحاث الأخرى ذات الصلة.

٣. طريقة جمع البيانات

إن جمع البيانات الذي يستخدمه الباحث هو البحث القائم على

التوثيق، أي البحث عن بيانات عن أشياء أو المتغيرات في شكل مذكرات أو

كتب أو أوراق أو مقالات، مجالات وإلخ.^{١٧}

¹⁷ Abdi T. Mirzaqon and Budi Purwoko, “Studi Kepustakaan Mengenai Landasan Teori Dan Praktik Konseling Expressive Writing Library,” *Jurnal BK UNESA* 4, no. 1 (2017): 1–8. 4

٤. طرق تحليل البيانات

المناهج المستخدمة في هذا البحث هي المنهج المفاهيمي والمنهج

المقارن. فالمنهج المفاهيمي هو أسلوب بحث قانوني يوفر منظوراً تحليلياً لحل

مشاكل البحث القانوني من خلال النظر إلى المواقف من وجهة نظر المفاهيم

القانونية الأساسية أو حتى القيم التي تنطوي عليها عملية تطبيق القواعد فيما

يتعلق بالمصطلحات المستخدمة.^{١٨} وبالإضافة إلى استخدام المنهج المفاهيمي،

يستخدم هذا البحث أيضاً المنهج المقارن، وهو أحد المناهج في البحث الذي

يستخدم لإجراء مقارنة إحدى المؤسسات القانونية لنظام قانوني ما مع

مؤسسات قانونية أو أفكار شخصيات قانونية حول نفس الظاهرة.^{١٩}



^{١٨} Saiful Anam and Partners, "Peradilan Konstitusi Di Sepuluh Negara," 2013, 1–11.

^{١٩} Ibny, "Sistem Regenerasi Dalam Islam: Analisis Hukum Tentang Childfree Di Indonesia Dalam Perspektif Lembaga Fatwa Dan Ulama Kontemporer."